Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانياً: جعلت جُعلاً - مائتي ناقة - لمن جاء بمحمد ﷺ وصاحبه أحياءً أم أمواتاً، ونشرت ذلك بين القبائل، وخاصة تلك التي على الطريق بين مكة والمدينة، وقصة سراقة دليل على هذا الأمر(١).

* قصة سراقة

عن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره قال: فبينما أنا جالس في نادي قومي إذا أقبل رجل منا حتى وقف علينا فقال: والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا عليّ آنفاً إني لأراهم محمداً وأصحابه. فأومأت إليه بعيني أن أسكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم، قال: لعله، ثم سكت.

قال: ثم مكثت قليلاً ثم قمت فدخلت بيتي، ثم أمرت بفرسي فقيد لي إلى بطن الوادي، وأمرت بسلاحي، فأخرج لي من دبر حجرتي، ثم أخذت قداحي التي استقسم بها(٢)، ثم انطلقت فلبست لأمتي، ثم أخرجتُ قداحي فاستقسمتُ بها، فخرج السهم الذي أكره: لا يضره.

قال: وقد كنت أرجو أن أرده على قريش فآخذ المائة الناقة.

قال: فركبت على أثره، فبينما فرسي يشتدُّ بي عثر بي فسقطت عنه.

قال فقلت: ما هذا!!؟

قال: ثم أخرجت قداحي فاستقسمتُ بها، فخرج السهم الذي أكره: لا يضره.

قال: فأبيت إلا أن أتبعه.

قال: فركبت في أثره، فبينا فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه.

قال فقلت: ما هذا!!؟

قال: ثم أخرجت قداحي فاستقسمتُ بها، فخرج السهم الذي أكره: لا يضره.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ ٣/١٤٢٠ (ح/٣٦٩٣).

(٢) أعواد متساوية عليها علامات كآخرج لا تخرج، افعل لا تفعل فيخرجها فإذا خرج منها واحد فعل ما فيه.